البحوث والدراسات

اتجاهات الطلبة المعوقين حركياً وبصرياً المتفوقين وغير المتفوقين نحو المجتمع والأسرة والمعلم: دراسة مسحية مقارنة بين المعوقين في بعض المتغيرات الديمغرافية

د. حمد بليه حمد العجمي*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في اتجاهات الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من ذوي الإعاقتين الحركية والبصرية باختلاف مستوى التحصيل والجنس والمرحلة التعليمية نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم، وقد آثر الباحث المنهج الوصفي المقارن، مستخدماً أداة قام ببنائها لقياس الاتجاه نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم؛ حيث حصلت الأداة على مستويات عالية من الصدق والثبات، وقد تم تطبيق الدراسة في مدارس النور والرجاء التابعة لإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية في دولة الكويت، وتكونت العينة من ١٣٩ معوقاً حركياً وبصرياً (٩٨ إعاقة حركية و٤١ إعاقة بصرية)، وبالنسبة للمرحلة التعليمية (٨٧ من المرحلة المتوسطة و٥٢ من المرحلة الثانوية) وبالنسبة للجنس (٨١ ذكراً و٥٨ أنثى)، راوحت أعمار العينة بصورة كلية بين (١٢ – ٢١ سنة)؛ المرحلة المتوسطة بين (١٢–١٦ سنة) والمرحلة الثانوية بين (١٥–٢١ سنة).

وكشفت الدراسة عن عدة نتائج، كان من أبرزها:

* دكتوراه في التربية الخاصة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، عام ٢٠٠٢م، وأستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين تحصيلياً في الاتجاه إيجابياً نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه إيجابياً نحو الأسرة عند متدني التحصيل لصالح المعوقين بصرياً.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس عند ذوي الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية في الاتجاه إيجابياً نحو كل من المجتمع والأسرة لصالح الإناث.

وبالنسبة للمرحلة التعليمية لم تظهر فروق بين الإعاقتين الحركية والبصرية في الاتجاهين نحو المجتمع والأسرة، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الإعاقتين الحركية والبصرية في الاتجاه إيجابياً نحو المعلم لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

مقدمة:

لا تزال الإعاقة هاجساً ملازماً للمجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور حتى الآن، وقد تباينت تلك المجتمعات في نظرتها للمعوقين وفي معاملتها لهم بحسب القيم والأعراف والتقاليد والأفكار الدينية والاجتماعية السائدة في كل منها؛ فبعضها نظرت إليهم نظرة ازدراء، وحقّرت من شأنهم، ورمتهم للوحوش كي تفتك بهم كما في الحضارة اليونانية والرومانية، وبعضها الآخر نظرت إليهم نظرة شفقة ورحمة (فهمي، ١٩٨٣م). أما في المجتمعات المعاصرة فقد شهد المعوقون اهتماماً متزايداً مثل أقرانهم الأسوياء لا تفضلاً وإحساناً وإنما هو حق من حقوقهم، ونتج عن هذا الاهتمام قيام العديد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية التي تهتم بقضايا المعوقين، وتسعى إلى ضمان حصولهم على حقوقهم في المجتمعات التي يعيشون فيها (الفوزان، ٢٠٠٠م)، والمعوق هو كل من ينحرف في مستوى أدائه في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته عن متوسط أداء أقرانه العاديين إلى الحد الذي يتحتم معه – أو يصبح لازماً – ضرورة تقديم خدمات أو وجوه رعاية خاصة كالخدمات التربوية أو الطبية أو التأهيلية أو الاجتماعية أو النفسية (المسبحي، ٢٠٠٢ م).

والمتتبع للأدب العربي والعالمي – فيما يختص بالمعوقين – يجد أن كثيراً من النوابغ كانوا يعانون إعاقة ما أو أكثر من إعاقة، ومع ذلك تميزوا في

تخصصاتهم، وقدموا إنجازات يشار إليها بالبنان، مثال ذلك من المكفوفين طه حسين عميد الأدب العربي، وبشار بن برد وأبو العلاء المعري الشاعران المعروفان، ونيكولاس ساوندوسن الذي أصبح عالماً في الرياضيات وأستاذاً في جامعة كامبردج، ولويس بريل صاحب طريقة بريل للقراءة والكتابة للمكفوفين (العزة، ١٩٩٧م) وعطاء بن رباح العالم الفقيه المشلول الأعمى (أبو غدة، ١٩٩٤م)، وأديسون المخترع الأصم، وروزفلت رئيس الولايات المتحدة المقعد الذي قاد بلاده للنصر في الحرب العالمية الثانية من مقعده المتحرك (حسين، ١٩٩٩م) وعبد العزيز بن باز المكفوف الرئيس السابق لهيئة كبار العلماء ودار الإفتاء في المملكة العربية السعودية، وغيرهم كثير.

ويعد المتفوقون ثروة وطنية غالية تستحق الرعاية، لما يعول عليهم أكثر من غيرهم في المساهمة في رقي مجتمعاتهم في جميع المجالات، ولما يقدمون من إنجازات تفوق كماً وكيفاً جملة ما يقدمه أفراد المجتمع، ومع ما يتميزون به من خصائص إيجابية، فإنهم أكثر حساسية في تفاعلهم مع المجتمع من حيث تكوين الاتجاهات واتخاذ المواقف (العجمي، ٢٠٠٢م)

وتتطور العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، وتنمو نتيجة للتفاعل الذي يقوم أساساً على تبادل المنافع والخدمات المادية والمعنوية، وبقدر درجة هذا التفاعل – بإيجابياته وسلبياته – يتحدد نوع العلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض وطبيعة هذه العلاقة، أو بين الفرد والجماعة، ومن هذا التفاعل يخرج الفرد بخبرات سارة أو غير سارة، ويغلب عليه في تعامله نوع الخبرات التي خرج بها، نتيجة لذلك تتكون لدى الفرد فكرته عن ذاته وعن الآخرين، كما تتشكل اتجاهاته نحو من يتعامل معهم من أفراد بناء على تلك الخبرات التي مر بها، فإن كانت خبرات سارة كانت اتجاهاته إيجابية وإن كانت غير سارة كانت اتجاهاته سلبية (سيسالم، ١٩٩٧م).

إن الفرد العادي بقدراته الذاتية وبسلامة حواسه بإمكانه أن يشارك بقدر ملائم من التفاعل في المواقف الاجتماعية، ولكن هل بإمكان المعوق الذي تفرض عليه طبيعة إعاقته بعض جوانب القصور في درجة تفاعله ونوع هذا التفاعل مع الآخرين، أن يشارك بالدرجة نفسها من الفاعلية ؟ وما أثر ذلك على المعوق نفسه؟

إن لكل فرد منا صورة ذهنية عن حالته الجسمية، ولهذه الصورة أهمية كبرى في تكوين شخصيته، ويسهم المجتمع إسهاماً فعالاً في الصورة التي يكونها المعوق عن نفسه وعن الآخرين، عن آلامه، وآماله، وعن مخاوفه ومشاعره وإحساسه بالنقص، حيث يفترض البعض أن المصاب بإعاقة هو شخص أقل منهم، لا في الناحية التي فقدها فحسب، بل تتعداها إلى باقي النواحي، فتصبح النظرة عامة إلى الشخص بأكمله (شقير، ٢٠٠٢م). والتعامل الناجح مع الإعاقة ليس ممكناً دون إدراك التأثيرات المحتملة لها على الصحة النفسية والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين (الخطيب، ١٩٩٨م)، ويمر المعوق بكثير من المشكلات في حياته، ومشكلته ليست مشكلة مرض أو حادث أو فقد مصلحة ما أو الرغبة في الحصول عليها، إنما هي مجموعة مشكلات، أهمها جميعاً اتجاهه نحوها والصورة التي كونها عنها وعن علاقته بالآخرين، وعن آماله وآلامه ومشاعره (صالح، ١٩٩٤م).

ويؤكد الخطيب (٢٠٠١م) أهمية ما تقوم به الأسرة والمدرسة وبالأخص المعلم ومن خلفهم المجتمع من دور مهم في توجيه شخصية المعوق عن طريق الاستجابة لسلوكه والتعامل معه وبخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة؛ حيث تؤدي دوراً في تشكيل نظرته واتجاهه نحو بيئته ونحو الحياة، ومن ثم تؤثر تلك النظرة أو ذلك الاتجاه في مدى استجابته واستقلاليته، بل تؤثر في مستوى نموه وتكيفه السيكولوجي العام سواء بالإيجاب أو السلب.

مشكلة الدراسة:

لكل فرد معوق عالمه النفسي الخاص الذي يعيشه بنفسه أو قد يشاركه فيه غيره ممن تربطهم به بعض الروابط المشتركة؛ حيث تكون لهم خصائصهم ومشكلاتهم الخاصة بهم، ولعل ذوي الإعاقات الظاهرة كإعاقة البصر والإعاقات الجسمية يكونون من أكثر المعوقين عرضة لبعض المشكلات لكونهم أكثر اختلاطاً بالمجتمع من غيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى، ولما يعول عليهم من مشاركة يقومون بها وكونهم لا يعانون تخلفاً عقلياً، حيث يذكر دسلاندس وآخرون (Deslandes & others, 1999) أن أصحاب هذه الإعاقات يعانون بعض

المشكلات النفسية الفردية التي تعكس سوء تكيفهم الشخصي أكثر مما تعكس تأثيرات الإعاقة ذاتها، وذلك لما يسمعونه من تعميمات تطلق عليهم تحمل الكثير من الازدراء والتقليل من المكانة الاجتماعية لهم.

ويسهم بعض المحيطين بالمعوق في نظرته الاستبطانية للحياة، وذلك بنظرتهم وتعاملهم واهتمامهم بالإعاقة ونوعها وآثارها وليس بالشخص نفسه، بحيث يكون التعامل معه بنوع من الحذر والحيطة (سواء كان التعامل معه بدافع الشفقة، أو كان ينظر إليه على أنه مصدر نقمة وشقاء) وكأنه شخص شاذ، مما ينعكس سلباً على الفرد المعوق ويؤثر في تقبله واستجاباته وتأقلمه مع الحياة من حوله، وحقيقة أن الاتجاهات المختلفة وأنماط السلوك التي يتصف بها المعوقون لا تمتد جذورها في الإعاقة ذاتها بقدر ما تمتد في عمليات التعلم الاجتماعي التي تشكل البناء السيكولوجي للناس كلهم بمن فيهم المعوقون (الحديدي، ٢٠٠٢م)، وقد لا يتأثر المعوق بإعاقته بقدر ما يتأثر بردود أفعال الآخرين نحوه، حيث تكون في الأغلب سلبية، ويندر أن تكون إيجابية، فتكون نظرة بعض الناس إلى المعوق نظرة غير عادية – نظرة استغراب أو استهجان – وأن المعوق عالة على المجتمع، ونتيجة ذلك قد يتجه المعوق نحو سلوك السخط على نفسه وعلى المجتمع (صالح، ١٩٩٤م).

يتبين مما سبق أهمية ما يعيشه المعوق وحساسيته وخطورته (البصري، الجسمي) من عالم نفسي خاص يتأثر بمن حوله سلباً وإيجاباً، ويؤثر في تكيفه العام وطريقة التعامل معه، ولعل أهم من يتأثر بهم المعوق هم المحيطون به من أفراد المجتمع والأسرة والمعلم لتعاملهم اليومي معه، وبخاصة أنه يعيش في مرحلة عمرية (١١–٢٠) حساسة تحدث فيها تغيرات جسدية ونفسية تخلق لدى المعوق قلقاً كبيراً، وتضيف له عبئاً مضاعفاً (العلوي، ١٩٩٨)، فضلاً عما يتميز به بعض أصحاب هاتين الإعاقتين من مستويات عالية للتفوق، تجعلهم أكثر حساسية نحو التفاعل مع أفراد المجتمع بما يتصفون به من رهافة

الأحاسيس والعواطف التي تجعلهم أكثر عرضة للإحباط وأسرع قلقاً عند مواجهة أقل فشل في الحياة (العجمي، ٢٠٠٢م).

ولا يختلف الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية أو الإعاقة الحركية عن العاديين من الناحية العقلية لما يتصفون به من مستويات مرتفعة من التفوق التحصيلي، وبخاصة مع زيادة الاهتمام بتربية المعوقين وتعليمهم، حيث أصبح هناك تطور كبير في نمو ذكائهم (سيسالم، ١٩٩٧).

وبما أن ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية لا يعانون تخلفاً عقلياً، ولا يختلفون إلا في نوع الإعاقة – حيث إن الفروق التي توجد بين المعوقين إنما هي نتيجة لعوامل بيئية أكثر مما تتعلق بالعاهة أو العائق (زهران حامد، ١٩٩٥م) – فإن الباحث يدرس الفروق بين الطلبة من ذوي الإعاقتين من حيث اتجاهاتهم، لما لاتجاهات الفرد من تأثير في مفهومه لذاته، وسلوكه وصحته النفسية. لذا كان اهتمام الباحث بدراسة اتجاهات المعوقين نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم، وهل يختلف المعوقون بصرياً عن المعوقين حركياً في اتجاهاتهم ؟

ويحدد الباحث مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

أسئلة الدراسة:

١ – هل تختلف الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في اتجاهاتهم نحو (المجتمع – الأسرة – المعلم)، وذلك باختلاف مستوى التحصيل لدى كل منهم ؟

٢ – هل تختلف الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في اتجاهاتهم نحو (المجتمع – الأسرة – المعلم)، وذلك باختلاف الجنس لدى كل منهم ؟

٣ – هل تختلف الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في اتجاهاتهم نحو (المجتمع – الأسرة – المعلم)، وذلك باختلاف المرحلة التعليمية لدى كل منهم ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من ذوي الإعاقتين الحركية والبصرية باختلاف مستوى التحصيل والجنس والمرحلة التعليمية نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم.

أهمية الدراسة:

- ندرة الدراسات – وبخاصة العربية (على حد علم الباحث) – التي بحثت في اتجاهات المعوقين بوجه عام، والتي بحثت في اتجاهات المعوقين حركياً وبصرياً من المتفوقين تحصيلياً على وجه الخصوص.
- حاجة ميدان التربية الخاصة في المنطقة العربية إلى معرفة اتجاهات المعوقين (بصرياً وحركياً) نحو المحيطين بهم: المجتمع، الأسرة، المعلم. ليتسنى للقائمين على رعايتهم التشخيص والتوجيه السليم.
- كون المعوقين حركياً وبصرياً أكثر المعوقين فائدة مرجوة للمجتمع من خلال إمكانية مشاركتهم ودمجهم مع العاديين في بعض الأعمال. كان التركيز عليهم دون غيرهم من باقي فئات الإعاقة.

مصطلحات الدراسة:

- المعوقون حركياً: هم الطلاب الذين يعانون خللاً ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي؛ مما يحول دون إمكانية تعلمهم بالأساليب المقدمة في المدارس العادية.
- المعوقون بصرياً: هم الطلاب الذين يعانون فقداً كلياً أو جزئياً للبصر؛ مما يحول دون إمكانية تعلمهم بالأساليب التربوية المقدمة في المدارس العادية.
- الاتجاه نحو المعلم والأسرة والمجتمع: هو مجموع استجابات الفرد المعوق (حركياً أو بصرياً) للمواقف المختلفة التي يتضمنها المقياس المستخدم، والتي توضح آراءه وأفكاره حول كل من المعلم والأسرة والمجتمع، وتأثيرها عليه.

- مستويات التحصيل: اعتمد الباحث تصنيف وزارة التربية للتحصيل الدراسي (وزارة التربية، ١٩٩٥م، ١٩٩٦م)، وهي على النحو الآتي:
  - متفوق التحصيل: من يقع تصنيفه في فئة ممتاز، بحيث تكون النسبة المئوية لمجموع درجاته ٩٠٪ فما فوق.
  - متوسط التحصيل: من يقع تصنيفه في فئتي جيد وجيد جداً، بحيث لا تقل النسبة المئوية لمجموع درجاته عن ٧٠٪، ولا تزيد على ٨٩٪ في منتصف العام.
  - منخفض التحصيل: من يقع تصنيفه في فئتي ضعيف ومقبول، بحيث لا تزيد النسبة المئوية لمجموع درجاته على ٦٩٪، ولا تقل عن ٥٠٪.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية وطالباتهما في مدرستي النور ومدرستي الأمل من مدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت، وقد طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (٢٠٠٣-٢٠٠٤م).

الإطار النظري:

أولاً - الإعاقة الحركية Physical Disability:

اختلف الباحثون والمختصون حول تعريف الإعاقة الحركية أو الجسمية إلا أن معظمهم يجمع على أنها حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي، أو أنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي والتربوي والدراسي ليستطيع الطفل المعوق حركياً الاستفادة من البرامج التعليمية، وهذه الفروق غير متجانسة، إلا أنهم جميعاً يشتركون في معاناتهم من محدودية قدرتهم على الحركة والتحمل الجسمي (العزة، ٢٠٠١م)، ويرى الزيود (١٩٩٠م) أن المعوق حركياً هو الشخص الذي لديه عيب ينتج عنه عاهة أو يتسبب في عدم قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية، وتكون هذه الحالة إما خلقية

أو ناتجة عن مرض أو حادثة، وتزداد خطورتها بسبب الجهل أو الإهمال أو المرض.

ويحدد القذافي رمضان (١٩٩٤م) الإعاقات الحركية في أربع فئات هي:

١ – المعوقون باضطرابات تكوينية: ويقصد بهم من توقف نمو الأطراف لديهم، أو أثرت هذه الاضطرابات على وظائفها وقدراتها على الأداء.

٢ – المصابون بشلل الأطفال: وهم المصابون في جهازهم العصبي؛ مما يؤدي إلى شلل بعض أجزاء الجسم وبخاصة الأطراف العليا والسفلى.

٣ – المصابون بالشلل المخي: وهو اضطراب عصبي يحدث – من وجهة نظره – بسبب الأعطاب التي تصيب بعض مناطق المخ، وغالباً ما يكون مصحوباً بالتخلف العقلي، على الرغم من أن كثيراً من المصابين به قد يتمتعون بذكاء عادي كما قد يكون بإمكانهم العناية بأنفسهم للوصول إلى مستوى الكفاية.

٤ – المعوقون حركياً بسبب الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية وإصابات العمل، وهؤلاء قد يعانون فقد طرف أو أكثر من أطرافهم.

ثانياً – الإعاقة البصرية Visual Impairment:

تأخذ الإعاقة البصرية شكلين رئيسين هما العمى (فقدان البصر الكلي) وضعف البصر (فقدان البصر الجزئي)، والأطفال المعوقون بصرياً هم أولئك الأطفال الذين يحول الضعف البصري دون إمكانية تعلمهم بالأساليب التربوية التقليدية. ويشير هذا المصطلح إلى الأطفال المكفوفين والأطفال ضعيفي البصر، ويعرف الطفل المكفوف (Blind) أنه الطفل الذي تقل حدة البصر لديه عن ٢٠/٢٠٠ في العين الأفضل بعد التصحيح أو إذا كان مجال البصر لديه دون ٢٠ درجة. أما الأطفال ضعاف البصر (Partially Sighted) فهم الذين تراوح حدة البصر المركزي لديهم ٢٠/٧٠ – ٢٠/٢٠٠ في العين الأفضل بعد تنفيذ الإجراءات التصحيحية باستخدام العدسات اللاصقة أو النظارات الطبية أو الجراحية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف للمكفوفين وضعاف البصر هو

تعريف طبي/قانوني. وهناك تعريف تربوي للإعاقة البصرية يشير إلى أن الطفل المعوق بصرياً هو الطفل الذي لا يستطيع أن يتعلم من خلال حاسة البصر، ويحتاج إلى خدمات تربوية خاصة بسبب مشكلاته البصرية؛ بمعنى آخر إنه الطفل الذي تتأثر لديه القدرة على التعلم والتحصيل ما لم يتم تكييف المواد والبيئة والخبرات التعليمية، أما المكفوف تربوياً فهو الشخص الذي لديه فقدان بصري؛ بحيث يجب تعليمه باستخدام طريقة بريل (Braille) والوسائل المماثلة، أما ضعيف البصر فلديه إعاقة بصرية شديدة؛ ولذلك فهو لا يستطيع تأدية المهمات إلا بمساعدة معينات بصرية خاصة ومكيفة (Cartwright & Ward, 1989)، (الخطيب ١٩٩٢، ٢٠٠١م)، (الحديدي، ١٩٩٦م).

ويذكر الخطيب (١٩٩٨م) أن من أهم مصادر الضغوط التي يتعرض لها الأفراد ذوو الإعاقات ما يلي:

١ – ردود أفعال الوالدين تجاه إعاقة الطفل أو المخاوف التي يعبران عنها بشأن مستقبله.

٢ – الصعوبات في العلاقات الاجتماعية.

٣ – المتطلبات التربوية والمهنية والصعوبات المرتبطة بها.

٤ – الإدخال إلى المستشفى، والرعاية الطبية، والعناية الصحية العامة.

٥ – الاعتماد على الغير.

٦ – الوعي الذاتي وإدراك حقيقة الإعاقة.

المشكلات المترتبة على الإعاقة الحركية :

تذكر شقير (٢٠٠٢م) والخطيب (٢٠٠١م) عدة مشكلات يمكن تلخيصها فيما يلي :

المشكلات النفسية: الشعور الزائد بالنقص وعدم الشعور بالأمن، وعدم الاتزان الانفعالي والكبت، وتعتبر الإعاقة أزمة حقيقية تحدث ردود فعل نفسية على المعوق وعلى المحيطين به.

المشكلات الاجتماعية: اضطراب العلاقة مع المحيطين به ورفض التعاون والسلبية والاتكالية وعدم المرونة، حيث يتسم وضعه الاجتماعي بعدم التوافق مع البيئة المحيطة به.

المشكلات الاقتصادية: تكثر احتياجات المعوق، وتزداد بازدياد تكاليف العلاج والتأهيل وشراء بعض المستلزمات الخاصة به.

المشكلات الأسرية: قد يفهم بعض الآباء والأمهات أن الابن المعوق عقوبة من الله وبلاء، فضلاً عما يشعرون به من عناء وجهد تجاه هذه المشكلة سيستمر معهم طوال الحياة. حيث إن الإعاقة تفرض على الوالدين تغيرات مهمة في مجرى حياتهما، وهي تقود إلى الشعور بالحزن.

تؤثر الإعاقة على شخصية المعوق في النواحي الاجتماعية والنفسية، وقد أشار أدرن وآخرون Adrien & others (١٩٩٢م) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقات يكافحون في الغالب للتغلب على ما لديهم من نقص، والتعويض عنه في ميدان معين، بل ربما في المجال نفسه لضعفهم، وقد يصيبهم هذا التأثير باتجاه معاكس، فيفضي بهم عجزهم إلى الانطواء أو العدوان، أو فقدان الثقة في النفس والتواكل والسيطرة والحقد ، وتؤكد معظم الدراسات أن المعوقين – على اختلاف إعاقاتهم – أقل تقبلاً لذواتهم، وهم أكثر سلبية مقارنة مع نظرائهم العاديين (العتوم والمومني، ١٩٩٤م).

بعض القضايا التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع الطفل المعوق:

* إن الطفل المعوق طفل قبل أي شيء، ولديه ما لدى الأطفال جميعاً من حاجات فسيولوجية ونفسية، فهو كباقي الأطفال يحتاج إلى الحب، والدفء والشعور بالانتماء، وهو كذلك يحتاج إلى التعلم، والاستكشاف، والاستقلالية. وتبعاً لذلك يجب دعم محاولاته ولو بدت بسيطة.
* إن الطفل المعوق طفل وبذلك فهو ذو خصائص، وقدرات عقلية، وقابليات فريدة ومتنوعة، ولذلك ينبغي التعامل معه بوصفه كلاً متكاملاً وليس من

خلال إعاقته فقط، كذلك ينبغي تفهم حاجاته الفردية وبذل جهود صادقة لتلبيتها على أحسن وجه.

* قد يشعر أولياء الأمور، والمعلمون، وغيرهم من القائمين على رعاية الطفل المعوق بأن سلوكه لا يتغير، والصحيح أن سلوكه يتغير ولكن التغير قد لا يكون جوهرياً، وذلك يعتمد بالضرورة على فاعلية التدريب الذي يقدم له.
* إن الاتجاهات نحو الطفل المعوق والتوقعات منه تترك أثراً بالغاً في نظرته لنفسه وفي دافعيته، ولذلك ينبغي أن تكون الاتجاهات إيجابية والتوقعات واقعية قدر الإمكان، وبعكس ذلك فإن الطفل سيشعر بالإحباط، ويتوقع الفشل، ومن شأن ذلك أن يقوده من إحباط إلى إحباط، ومن إخفاق إلى إخفاق (الخطيب، ٢٠٠١م).

الاتجاه نحو المجتمع والأسرة والمعلم:

لايولد فرد مزود باتجاه معين نحو أي موضوع خارجي، وإنما يتكون الاتجاه على أساس من الخبرة المباشرة وغير المباشرة، والمواقف والخبرات التي يتعرض لها في أثناء التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة والمدرسة والجماعات والثقافات التي ينتمي إليها الفرد.

ويتكون الاتجاه عن طريق التعرض للخبرات الانفعالية المختلفة، فإذا كانت الخبرة الانفعالية خبرة سارة كان الاتجاه إيجابياً، وإن كانت الخبرة غير طيبة فإن الاتجاه الناتج غالباً ما يكون اتجاهاً سلبياً. (الرجيب، ٢٠٠٣م).

هناك عدة عناصر مهمة في تحديد مفهوم الاتجاهات، من أهمها: أنها متعلمة، وأنها تنبئ بالسلوك، وتتأثر بسلوك الآخرين، وهي استعدادات للاستجابة، كما أنها تقويمية (الصمادي والسرطاوي، ١٩٩٦م).

والاتجاه مفهوم مركب يتسم بالتجريد شأنه في ذلك شأن معظم مفاهيم السلوك الإنساني، لذلك لا يوجد تعريف للاتجاه متفق عليه بين التربويين، والتراث التربوي يزخر بالعديد من التعاريف إلا أن الباحث يختار تعريفاً لجون البورت G.Alport حقق كثيراً من الذيوع والانتشار بين الباحثين، وهو: أن

الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة (في: هاشم، ١٩٩٢م).

اتجاه المعوق نحو المجتمع:

للمجتمع دور لا يمكن تجاهله في نمو الطفل المعوق، نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، ويتمثل ذلك الدور في علاقة المعوق وما يتشكل لديه من خبرة، ومن ثم اتجاهه من خلال تفاعله مع بيئته المحيطة، وفي المقابل لا يمكن إنكار أثر الأطفال المعوقين على أسرهم ومعلميهم، وما يترتب على ذلك من علاقة تفاعلية بين المعوق وبيئته، تظهر آثارها بشكل واضح عليه، ويكون هذا التأثير جوهرياً على نفسيته واتجاهاته نحو تلك البيئة بالقبول أو الرفض، ومن ثم فإن نموه وتطوره مرهونان بنوع اتجاهه نحو من يقوم على تربيته.

إن الإعاقات الحركية عادة ما تتصل بالوضع الجسمي للفرد وقدرته على التعامل مع المجتمع المحيط، حيث يتأثر المعوق حركياً بطريقة تعامل الآخرين معه وطبيعة نظرته الخاصة إلى نفسه وتقويمه لقدراته وإمكانياته في التعامل مع المجتمع، ومدى تقبله لإعاقته الحركية، كل تلك عوامل تؤثر في حالته النفسية، ومن ثم تؤثر في نظرته نحو المجتمع (العتوم و المومني، ١٩٩٤م) وبذلك، فإن الطفل المعوق تتكون لديه رغبة في تجنب الجماعة لخوفه من الاستهزاء بإعاقته وما يسببه من أثر نفسي قاس. (السرسي و عبد المقصود، ٢٠٠٢م)، وهكذا فإن عزلة المعوق وانطواءه وعدم احتكاكه بالمجتمع تحرمه من التفاعل مع أقرانه وتحرمه من اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية، مما يجعله في سن الرشد غير قادر على التوافق مع المجتمع (الرشيدي والمعيلي، ٢٠٠٣م).

ويذكر الشخص (١٩٩٢م) أن المعوقين يشعرون بنبذ المجتمع لهم، ومن ثم يشعرون بعدم الأمن سواء كان ذلك مستنداً إلى الخيال أم إلى الواقع، وهذا يولد الشعور بالقلق، بالإضافة إلى ما لدى العاديين من أحكام مسبقة من انعدام قيمة المعوق.

إن اتجاهات العاديين نحو المعوقين بأنهم عاجزون وغير قادرين على العناية بأنفسهم تولد ردة فعل عند المعوقين؛ حيث يتولد لديهم مشاعر من العداء والعنف، والانسحاب والنكران والاتجاه السلبي نحو المجتمع (الجعفري، ٢٠٠٠م)، ومن المؤسف أن يحدث هذا في وقت ندرك فيه جميعاً ما لدى كثير من المعوقين من قدرات وإمكانات تؤهلهم للحياة في المجتمع، حيث تمكنوا من مواصلة تعليمهم ووصلوا إلى أعلى الدرجات العلمية، والتحقوا بالعديد من الوظائف والمهن.

ويذكر ليوز ودورلج (Lewis & Doorlag, 1987) أن أولياء الأمور قد يسهمون في المشكلات الاجتماعية لدى أطفالهم المعوقين؛ فهم يحدون من تفاعل أبنائهم مع المجتمع من خلال منعهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية العادية عندما يكونون مفرطين في حمايتهم، وبذلك فهم يحدون من خبراتهم، ويضعون قيوداً على محاولاتهم لبناء علاقات صداقة. وأولياء الأمور الذين يقلقون من أن يخفق أطفالهم، إنما هم في الواقع يزيدون احتمالات حدوث الإخفاق في علاقاتهم الاجتماعية المستقبلية.

اتجاه المعوق نحو الأسرة :

الأسرة نظام اجتماعي أومؤسسة اجتماعية ذات طبيعة اعتمادية متبادلة يحدد مداها عدد أفرادها والأدوار التي يؤدونها والتي تتفق مع شخصياتهم وقدراتهم وتتناسب مع أجيالهم، وهي بدورها تحدد علاقاتهم بعضهم ببعض (نصرالله، ٢٠٠٢م). والأسرة هي المجال الأول للنمو النفسي الاجتماعي للطفل، حيث تكون الركيزة الأولى في تفهم الطفل لثقافة مجتمعه ومعرفة حقوقه وواجباته، الأمر الذي ينعكس على توافقه الذاتي والاجتماعي. (العلوي، ٢٠٠٣م)، والمعوق الذي ينتمي إلى أسرة مترابطة يجد دائماً التعاطف والمساندة التي يحتاج إليها، بعكس الطفل الذي ينتمي إلى أسرة مفككة، كما أن المساندة المبالغ فيها والتعاطف غير المحدود قد يؤدي مع الشخصيات المضطربة انفعالياً إلى تجسيد العجز والمبالغة فيه (صالح، ١٩٩٤م)، وقد يؤدي في بعض الأحيان علم الوالدين بحالة إعاقة طفلهما إلى دخول الأسرة في موقف الأزمة أو المحنة

النفسية، ويستجيب الآباء لواقع وجود طفل معوق بمجموعة متنوعة من ردود الفعل مثل : الإنكار، وإسقاط اللوم، والمخاوف والشعور بالإثم، والحداد والأسى، والانسحاب، والرفض، والتقبل (العلوي، ٢٠٠٣م).

كما أن بعض العائلات تحاول بكل الطرق والأساليب إبعاد المعوق عن أنظار أفراد المجتمع والاتصال معهم، حتى لا يعرف أمره؛ فقد يؤثر على المكانة الاجتماعية للأسرة، حيث تعتبر مثل هذه الأسر أن المعوق حمل ثقيل عليها، وهذا مما يسبب ابتعاد المعوق عن مشاركة أسرته والمجتمع؛ حيث إن الأطفال الذين يعانون رفض الأسرة لهم وعدم تقبلها، يكونون اتجاهات سلبية نحو الأسرة، ويبدون مشاعر متباينة من عدم الارتياح والثقة بالآخرين، ويتخذون موقفاً ضد العالم من حولهم، ويتجهون نحو السلوك العدواني أو الانسحاب والانطواء والابتعاد عن المجتمع. (نصرالله، ٢٠٠٢)

يذكر ميلير (Meller, 1994) أن إحساس الطفل المعوق بقيمته تبدأ بحسن علاقته بوالديه؛ فحبهما وقبولهما له وتخوفهما عليه وامتعاضهما منه، وما إلى ذلك، كلها أشياء تصل إليه، وتصبح حجر الزاوية في تقديره لذاته، وعلى ولي الأمر أن يقبل طفله قبل أن يتمكن هو من قبول نفسه، ولا يسمح لدائرة الشعور بالعار من الطفل المعوق أن تتسع مع مرور الوقت.

ولعل من أهم أنواع العطف الذي يمكن أن توفره الأسرة للطفل المعوق، وأصعبها أيضاً هو أن تتجنب الحماية الزائدة بأي طريق، وتعليمه كيف يمكن أن يعتمد على نفسه ليصبح مستقلاً (الجعفري، ٢٠٠٠م)، حيث يرجع المعوق المتكيف اجتماعياً تكيفه إلى أن لديه أسرة مهتمة به، وترعاه على أسس تربوية مدروسة، ولديه رضا وقناعة بأن ما أصابه قضاء وقدر، ولديه دراسة أو عمل يشعره باعتماده على نفسه، وذلك مما يشعره بالتكيف النفسي والاجتماعي (البنعلي محمد، ٢٠٠٣م).

كما أظهرت نتائج دراسة شي وباور (Shea & Bauer, 1991) أن المشاركة النشطة لأولياء الأمور في برامج أطفالهم تعمل على تحسين صورة الطفل عن

نفسه، مما يقود إلى مشاعر الأمن في كل من البيت والمدرسة، كما أن الثبات في التعامل مع الأطفال يساعدهم على تطوير معايير وقيم شخصية، ويبني لديهم إحساساً بالتكامل.

اتجاه المعوق نحو المعلم :

إن مهمة معلم التربية الخاصة مهمة شاقة تحتاج إلى مهارات، وقدرات، وإعداد، حيث إنه مطالب بنزعة إنسانية عالية، ويقع على عاتقه مسؤوليات عديدة، قد تسبب له الضغط النفسي، الذي ينعكس بدوره على أدائه في عمله وعلى علاقته مع تلاميذه، واتجاهاتهم نحو الحياة (Deslandes & others 1999)؛ حيث يذكر الرشيدي والمعيلي (٢٠٠٣م) أن للمعلم دوراً فعالاً في مساندة الأسرة لما يقوم به من أدوار إيجابية نحو المعوقين من حيث التشجيع وتسهيل بعض الصعوبات التي يواجهونها في المدرسة.

يتأثر المعوق بالمعلم كما يتأثر بغيره ممن يتعامل معهم بشكل يومي، إلا أن المعلم يعد الركيزة الأساسية والجهة المعول عليها أكثر من غيرها في تكوين الاتجاهات الإيجابية عند المعوقين نحو الحياة، لما يمتلكه المعلم من تخصص وخبرة وقدرة على التعامل، وحقيقة أن الخطورة تكمن في أن بعض المعلمين غير قادر على التواصل السليم مع المعوق، ومن ثم يصبح غير قادر على توصيل المعلومة بسبب قلة الخبرة وضعف الإعداد للتعامل معه، فضلاً عما يصطدم به المعلم من ضعف الاستعداد والإمكانيات المتواضعة عند المعوق نفسه (البنعلي، ٢٠٠٣م)، ومن ثم يتأثر الطفل المعوق بخبرته غير السارة مع مثل هذا المعلم، ويتكون لديه اتجاهات سلبية نحو المعلم والمدرسة، قد تتسبب إعاقته في مواصلة تعليمه، ويؤكد ذلك فرحات (٢٠٠٣م)؛ حيث إن تدني مستوى العلاقة بين التلميذ ومعلمه يعوق المدرسة عن الوفاء بأهدافها، ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيل الطلاب وفي تكوين اتجاهات سلبية نحو المعلمين.

الدراسات السابقة :

دراسة **واين فيلد** (Winfield et al, 1989) التي هدفت إلى تعرف رأي

المعوقين في كيف؟ وأين؟ وماذا؟ ومتى؟ ومع من يحتاج الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أن يتعايشوا اجتماعياً ؟ وتوصلت إلى أن الموقع الذي يوضع فيه الأطفال المعوقون له أثر على نجاح التعايش وبخاصة عندما يختلطون مع أقرانهم العاديين، حيث يكونون أكثر ثقة بأنفسهم اجتماعياً ويكونون أكثر إيجابية نحو التعايش مع المجتمع.

دراسة **مصطفى (١٩٩٣م)** التي هدفت إلى معرفة اتجاهات التلاميذ المعوقين جسمياً نحو ممارسة النشاط الرياضي الذي يرغبون في ممارسته، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٧٠,٤٪ من مجموع ٩٨ تلميذاً معوقاً حركياً من تلاميذ المرحلة المتوسطة يرغبون في الاشتراك في الأنشطة الحركية مع التلاميذ العاديين (غير المعوقين) مقابل ٢٩,٦٪ منهم يرون عكس ذلك.

دراسة **صالح (١٩٩٤م)** التي تناولت العلاقة بين توقع المعوق حركياً لمستقبله وبين إدراكه لدور أسرته ومؤسسة الرعاية التي يقيم فيها، وتوصلت إلى عدة نتائج، من أهمها : عدم وجود ارتباط بين توقع المعوق حركياً لمستقبله وبين إدراكه لدور أسرته، وبالنسبة لدور المؤسسة فلا يوجد ارتباط إلا في مجالات أوجه الرعاية مثل الطعام والرعاية النفسية والتأهيل، وقد أفادت العينة أنهم يستمدون الرعاية النفسية من أصدقائهم الذين يفضون إليهم بهمومهم ومخاوفهم أكثر من الأسرة ومؤسسة الرعاية، كما لم تجد الدراسة فروقاً بين الجنسين ولا بين المعوقين باختلاف زمن الإعاقة وسببها في التوقع للمستقبل وإدراكهم لدور الأسرة ومؤسسة الرعاية.

دراسة **لي** (Lee, 1994) دراسة طولية في أمريكا، وتوصلت إلى أن الأسر التي تشارك المدرسة في متابعة أبنائها يكون الأبناء في مستوى أفضل بالنسبة للسلوك، وارتفاع الدرجات، وتأدية الواجبات المنزلية والإقبال على التعلم.

دراسة **اسكللينجر وهايل** (Skellenger,A &Hill,E, 1994) التي أثبتت فاعلية مشاركة المعلم في لعب الطفل الكفيف كطريقة لزيادة مهارات اللعب للأطفال الصغار المعوقين فضلاً عن أهميتها في تكوين اتجاه إيجابي نحو المعلم

والمدرسة، كما اقترحت الدراسة أن هذا الأسلوب أو التدخل قد يكون أكثر فاعلية للأطفال الذين يظهرون سلوكيات غير مناسبة في أثناء اللعب.

دراسة **عبدالحي (١٩٩٥م)** حيث أوضحت نتائجها أهمية أن يكون هناك برامج إرشادية وتدريبية للآباء، لتحسين مهارات التواصل بينهم وبين أطفالهم المعوقين، لكي يسهموا في تحسين إدراك أطفالهم، وخبراتهم الاجتماعية.

ودراسة **ستانبرج** (Stenberg 1996) التي أثبتت وجود ارتباط موجب بين اهتمام الأسرة بالعمل المدرسي ومشاركتها في الأنشطة المدرسية من جهة وتحصيل أبنائها من جهة أخرى.

دراسة **وريكات والشحروري (١٩٩٦م)** التي أشارت نتائجها إلى أن أبرز المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين هي الحساسية الزائدة والسلوك الاعتمادي، وسلوك الشرود والتشتت وسلوك التشكيك والشعور بالقلق والانسحاب عن المشاركة الاجتماعية، كما أظهرت فروقاً دالة لصالح الذكور في السلوك العدواني وسلوك الحركة الزائدة وسلوك التمرد وسلوك المخادع والسلوك المتخاذل، كما كشفت عن فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في الشعور بالقلق والحساسية الزائدة.

دراسة **الوعيل (١٩٩٦م)** التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقبل الإعاقة والقبول الاجتماعي من وجهة نظر المعوق جسدياً، وكشف العلاقة بين تقبل المعوق جسدياً لإعاقته ودرجة التحصيل الدراسي لديه. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تقبل المعوق جسدياً لإعاقته وما يحظى به من قبول اجتماعي، ولا يختلف تقبل المعوق جسدياً لإعاقته باختلاف مستوى التحصيل، ولا يختلف القبول الاجتماعي للمعوق باختلاف مستوى التحصيل، وبالنسبة للجنس لم تجد الدراسة فروقاً دالة بين الذكور والإناث في كل من : تقبل الإعاقة، والقبول الاجتماعي، والتحصيل.

دراسة **وينز سايبرز شتاين** (wenz & siperstein, 1996) التي فحصت شبكة العلاقات الاجتماعية والمساندات الاجتماعية والبيئة الأسرية والتوافق عند

الأطفال المعوقين، وقد أسفرت عن عدة نتائج، من أهمها أن العلاقات داخل الأسرة أكثر سلبية كلما اتجه أفراد العينة إلى الراشدين خارج نطاق الأسرة بحثاً عن المساندة الانفعالية وطلباً لحل المشكلات، كما أن الأفراد الذين تلقوا قدراً عالياً من الدعم الانفعالي والمشاركة في حل المشكلات من أفراد من داخل الأسرة هم أقل مشكلات وذوو اتجاه إيجابي نحو الأسرة.

دراسة **يونا ليزر وآخرون** (Leyser - yona, et al, 1996)، وقد هدفت الدراسة إلى بحث الضغوط عند أسر الأطفال ذوي الإعاقات البصرية، ومدى توافق هذه الأسر مع إعاقة الطفل، وقد أشارت النتائج إلى أن الأسر التي لديها أطفال معوقون بصرياً تشعر بضغوط متنوعة مثل القلق من المستقبل، القلق المالي، القلق المتعلق بالخدمات، والقلق من القبول الاجتماعي للطفل المعوق، وكانت هذه الأسر أقل اشتراكاً في النشاطات الثقافية والاجتماعية.

دراسة **منى الحديدي وآخرون** (Elhadidi et al, 1994) وموضوعها (الضغوط التي تواجه الأسر التي لديها أطفال معوقون)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر الأطفال المعوقين وأسر الأطفال غير المعوقين في درجة الضغوط التي يتعرضون لها لصالح الأولى.
- الأسرة التي لديها أطفال متخلفون عقلياً تتعرض لأكبر قدر من الضغوط يليها أسر الأطفال المعوقين سمعياً، ثم أسر الأطفال المعوقين جسدياً، وأخيراً أسر الأطفال المعوقين بصرياً.

دراسة **زنادريا** (Zanadrea, 1998)، التي هدفت إلى تحسين النمو الحركي ومهارات التفاعل الاجتماعي عند المعوق بصرياً باستخدام مهارات التعاون ومهارات اللعب والعمل الجماعي للأطفال، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية الأنشطة المصممة التي أعطت الفرصة لتعلم أسس التوجيه ومهارات التنقل الضرورية من أجل التفاعل الاجتماعي مع الأقران.

دراسة **بلاك وآخرون** (Black, c. et al, 2000)، **التي هدفت إلى معرفة أثر** استخدام أدب الأطفال لزيادة السلوكيات الاجتماعية في الطفولة المبكرة، في صفوف رياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت نتائج الملاحظة البعدية زيادة السلوكيات الاجتماعية بين التلاميذ، ونمو مهارات حل المشكلة للأطفال لزيادة التفاعلات الاجتماعية، بالإضافة إلى ملاحظة زيادة في نمو مهارات اللغة والمحادثة.

دراسة **الفوزان (٢٠٠٠م)**، التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمعوق وأسرته والاستعداد الأسري لرعايته والتعايش معه. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستعداد الأسري لرعاية المعوقين والتعايش معهم يختلف تبعاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لكل من المعوقين وأسرهم، كما أن نسبة الاستعداد الأسري لرعاية المعوق تزداد بين الأسر التي يكون فيها المعوق مدركاً لإعاقته.

دراسة **السنباري (٢٠٠٢م)**، التي هدفت إلى بحث الضغوط الوالدية كما يدركها آباء المكفوفين ودرجة القلق عند أبنائهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الضغوط الوالدية عند الوالدين والقلق عند أبنائهم، كما توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والقلق عند الأطفال المكفوفين.

دراسة **السرسي وعبد المقصود (٢٠٠٢م)**، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها : وجود فروق دالة إحصائياً بين المبصرين والمكفوفين لصالح المبصرين ذكوراً وإناثاً في التفاعل الاجتماعي، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، التي تلقت برنامجاً تدريبياً في التفاعل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بدراسة الفروق بين الأطفال المكفوفين وغيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى.

دراسة **الرشيدي والمعيلي (٢٠٠٣م)**، وهدفت إلى معرفة اتجاهات المكفوفين

نحو عملية الاندماج في المدارس العادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المكفوفين حققوا فوائد اجتماعية وشخصية من الدمج، كما أنهم يرون أن كلاً من الأسرة والهيئة التدريسية يؤدي دوراً إيجابياً في حثهم على إكمال الدراسة.

عموماً نخلص مما سبق من دراسات إلى أهمية حسن العلاقة بالطفل المعوق وقبوله وحسن متابعته في مدرسته مما يعود عليه بتقدير الذات والنشاط والقابلية للتعليم ليكون بعد ذلك إنساناً نافعاً لنفسه ولمجتمعه، وقد لاحظ الباحث قصور تلك الدراسات في تتبع ردود فعل المعوق نحو أسرته ومعلمه ومجتمعه، فضلاً عن ندرتها فيما يختص بالمعوقين المتفوقين، لذلك جاءت هذه الدراسة الحالية لتسد ثغرة في مجال الاهتمام بالمعوقين، ويأمل أن تكون نواة لدراسات مستقبلية أخرى حول هذا الموضوع، وأن تكون مرجعاً للدارسين، وبخاصة أن المكتبة العربية بحاجة ماسة إلى الدراسات ذات العلاقة بالإعاقات.

منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن لتلاؤمه مع هدف الدراسة، حيث إنها تهدف إلى بحث الفروق بين مجموعات متباينة في اتجاه المعوق نحو المجتمع والأسرة والمعلم.

عينة الدراسة :

اشتملت العينة على الجنسين من الذكور والإناث من ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية الملتحقين بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت (مدرستي النور – البنين والبنات)، و(مدرستي الرجاء – البنين والبنات)، تكونت العينة من ١٣٩ معوقاً، توزعت على النحو التالي:

– نوع الإعاقة : ٩٨ إعاقة حركية و٤١ إعاقة بصرية.

المرحلة التعليمية : ٨٧ من المرحلة المتوسطة (٥٦ إعاقة حركية و ٣١ إعاقة بصرية)، و٥٢ من المرحلة الثانوية (٣٨ إعاقة حركية و ١٤ إعاقة بصرية).

– الجنس: ٨١ ذكراً (٥٩ إعاقة حركية و ٢٢ إعاقة بصرية)، و٥٨ أنثى(٣٩ إعاقة حركية و ١٩ إعاقة بصرية).

راوحت أعمار العينة بصورة كلية بين (١٢ – ٢١ سنة)؛ بحيث راوحت أعمار المرحلة المتوسطة بين (١٢–١٦ سنة) وراوحت أعمار العينة في المرحلة الثانوية بين (١٥–٢١ سنة).

أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياساً من تصميمه لقياس اتجاهات الطلبة المعوقين حركياً وبصرياً نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم، ويطبق على الأفراد منفصلين أو بشكل جماعي، كما أنه غير موقت بزمن.

خطوات تصميم المقياس:

١ – **جمع المعلومات:**

تم جمع عبارات المقياس عن طريقين هما:

أ – توزيع ٣٠٠ استبانة، جمع منها ٢٠٠ استبانة على المدرسين وبعض الأسر ومجموعة من المواطنين، واحتوت الاستبانة على سؤال مؤداه: ما السلوكيات التي يجب أن نتعامل بها مع المعوق حركياً وبصرياً؟. وبعد فرزها اختير منها ٢٥ عبارة حصلت على أعلى تكرار.

ب – الرجوع لبعض المقاييس المتوافرة في الأدب السابق والمطبقة على البيئة العربية، وقد اختار الباحث منها ١١ عبارة.

٢ – **بناء العبارات:**

أ – حاول الباحث في بناء العبارات أن تكون جديدة في تركيبها (قدر الإمكان) وفي إيجازها.

ب – قام الباحث بتصميم المقياس من ٣٦ بنداً موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد (المجتمع، الأسرة، المعلم).

٣ – **عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين**، وقد تمت

موافقتهم على صلاحية المقياس بعد إجراء بعض التعديل في صياغة بعض العبارات.

٤ – **تقنين المقياس:**

قام الباحث بتطبيق المقياس بهدف حساب معاملات صدقه وثباته على عينة عشوائية من الطلبة والطالبات المعوقين جسدياً وبصرياً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وبلغ أفراد العينة ٦٩ طالباً وطالبة، وبعد التطبيق قام الباحث بإدخال البيانات في الحاسب الآلي، ومن ثم قام باستخدام التحليل العاملي للتأكد من أبعاد المقياس؛ حيث اتضح أنه يحتوي على ثلاثة أبعاد شملت ٣٣ بنداً، وزعت بحسب تشعبات كل بند في العوامل، وقد قام الباحث في هذه المرحلة باستبعاد ٣ بنود من أصل ٣٦ بنداً كانت تشعباتها في جميع الأبعاد أقل من ٠,٣، حيث استبعد بندان من بعد المجتمع وبند من بعد المعلم، وتوزعت البنود المتبقية على الأبعاد على النحو الآتي: الاتجاه نحو المجتمع ١٠ بنود، والاتجاه نحو الأسرة ١٢ بنداً، والاتجاه نحو المعلم ١١ بنداً.

– تصحيح المقياس:

تشتمل الدرجة الكلية للمقياس على ١٦٥ درجة، وأقلها درجة ٣٣ درجة، حيث إن المقياس يحتوي على ٣٣ بنداً، ويتضمن كل بند ٥ استجابات، يراوح تقدير الدرجة لتلك الاستجابات من درجة إلى خمس درجات مع مراعاة تقدير بعض العبارات السالبة.

– صدق المقياس وثباته :

أولاً – الصدق:

استخدم الباحث في حساب صدق الاختبار صدق الاتساق الداخلي، وهو يعني مدى ارتباط درجة الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للمقياس :

الجدول رقم (١)
صدق الاتساق الداخلي لمقياس اتجاهات المعوقين

البعد	معامل الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
المجتمع	٠,٨١٧	٠,٠٠١
الأسرة	٠,٧٥٧	٠,٠٠١
المعلم	٠,٧٤٠	٠,٠٠١

ثانياً – ثبات المقياس:

استخدم الباحث لقياس ثبات المقياس معادلة ألفا كرنباخ بالإضافة إلى التجزئة النصفية، والجدول التالي يبين معاملات الثبات بكلتا الطريقتين:

الجدول رقم (٢)
معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرنباخ والتجزئة النصفية

الاتجاه	ألفا	التجزئة النصفية
المجتمع	٠,٧٠	٠,٧١
الأسرة	٠,٨٥	٠,٨٥
المعلم	٠,٨١	٠,٨١
الكل	٠,٨٥	٠,٧٣

يتبين مما سبق ما يتميز به المقياس من صدق وثبات عاليين، وهذا مما يطمئن الباحث إلى استخدام المقياس في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

السؤال الأول :

هل تختلف الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في اتجاهاتهم نحو (المجتمع، الأسرة، المعلم)، وذلك باختلاف مستوى التحصيل لدى كل منهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث في البداية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة المختلفة في متغيرات الدراسة المستخدمة (المجتمع، الأسرة، المعلم)، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في الاتجاهات نحو المجتمع، الأسرة، المعلم، وذلك باختلاف مستوى التحصيل

الاتجاه	مستوى التحصيل	الإعاقة الحركية		الإعاقة البصرية		المجموع	
		م	ع	م	ع	م	ع
المجتمع	تفوق	٥١,٥٦	١٧,٥٢	٥٠,٠٩	٨,٣٤	**٥٠,٩٤**	**١٤,٢٧**
	وسط	٤٠,٩١	٩,٣٦	٤٤,٠٧	٨,١٥	**٤١,٣٦**	**٩,١٣**
	منخفض	٣٦,٣٨	١٢,٦٦	٤٤,٠٠	٥,٩٣	**٣٨,٠٧**	**١١,٨٥**
	المجموع	**٤٣,٢٠**	**١٤,١٦**	**٤٧,٢١**	**٨,٣٩**	**٤٤,٤٠**	**١٢,٨١**
الأسرة	تفوق	٤٤,٩٦	٥,٣٩	٤٢,٥٠	٧,٢٢	**٤٣,٩٢**	**٦,٢٨**
	وسط	٣٩,٣١	٨,٢٦	٣٩,٠٠	٥,٧٧	**٣٩,٢٥**	**٧٧,٧٥**
	منخفض	٣١,٩٥	٨,٨٢	٤٢,٥٠	٦,٩٤	**٣٤,٢٩**	**٩,٤٤**
	المجموع	**٣٩,٤٦**	**٨,٨٧**	**٤١,٣٩**	**٦,٧٩**	**٤٠,٠٣**	**٨,٣٣**
المعلم	تفوق	٤٢,٩٦	٦,٤٤	٤٦,٨٦	١٦,٨٠	**٤٤,٦١**	**١١,٩٨**
	وسط	٣٦,٧٨	٨,٠٩	٣٨,٠٠	٤,٤٠	**٣٧,٠٦**	**٧,٣٩**
	منخفض	٣٣,٦١	٦,٤٤	٤٢,٥٠	٣,٩٣	**٣٥,٥٩**	**٧,٠٠**
	المجموع	**٣٨,٠٠**	**٨,٠٣**	**٤٣,٢٨**	**١٣,٠٠**	**٣٩,٥٨**	**١٠,٠٤**

يتضح من خلال المتوسطات الحسابية وجود فروق بين متوسطات المجموعات، وللتحقق من دلالة تلك الفروق قام الباحث باستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٤)
تحليل التباين متعدد المتغيرات للفروق بين متوسطات المجموعات في الاتجاه نحو كل من (المجتمع، الأسرة، المعلم) وذلك بحسب مستوى التحصيل

الاتجاه	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة
المجتمع	الإعاقة	٢٢٤,١٨	١	٢٢٤,١٨	١,٦١٠	٠,٢٠٧
	التحصيل	٢٣٤٢,٥٣	١	١١٧١,٢٦	٨,١٤	٠,٠٠١
	الإعاقة × التحصيل	**٣١٤,٠٦**	**١**	**١٥٧,٠٣**	**١,١٢٨**	**٠,٣٢٧**
الأسرة	الإعاقة	١٥٣,٩٧	١	١٥٣,٩٧	٢,٨١	٠,٠٩٦
	التحصيل	٧٨٢,٧١	١	٣٩١,٣٥	٧,١٤	٠,٠٠١
	الإعاقة × التحصيل	**٥٨٩,٦٣**	**١**	**٢٩٤,١٨**	**٥,٣٨**	**٠,٠٠١**
المعلم	الإعاقة	٥٠٧,٣٨٨	١	٥٠٧,٣٨٨	٦,٠١	٠,٠٠١
	التحصيل	١٤٩٩,٥٦	١	٧٤٩,٧٨	٨,٨٨	٠,٠٠٠
	الإعاقة × التحصيل	**١٩٢,٤٨**	**١**	**٩٦,٢٤**	**١,١٤**	**٠,٣٢٣**

يظهر من الجدول السابق عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين نوع الإعاقة ومستوى التفوق في بعد الاتجاه نحو المجتمع، وهذا يعني أن الفروق بين المجموعات الثلاث (متفوقي التحصيل، متوسطي التحصيل، منخفضي التحصيل) لا تختلف باختلاف نوع الإعاقة، وعليه قام الباحث بتتبع الفروق بين مستويات التحصيل بغض النظر عن نوع الإعاقة، حيث أوضح التحليل وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين مجموعات التفوق، ونظراً لكون الدراسة تحتوي على ثلاثة مستويات للتحصيل فقد قام الباحث باستخدام اختبار بنفروني التتبعي للمقارنات البعدية لتعرف طبيعة الفروق بين أزواج المجموعات، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٥)
اختبار بنفروني التتبعي للفروق بين أزواج المجموعات في الاتجاه نحو المجتمع

المجموعة	متفوقو التحصيل	متوسطو التحصيل
متوسطو التحصيل	٩,٣٠*	–
منخفضو التحصيل	١٢,٨٦*	٣,٥٦*

* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متفوقي التحصيل وكل من متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل لصالح متفوقي التحصيل، كما توجد فروق بين متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل لصالح متوسطي التحصيل، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي للطالب كان أكثر إيجابية نحو مجتمعه لما يطمح له من أهداف مستقبلية يعلم أنها لا تتحقق إلا من خلال هذا المجتمع، فضلاً عما يتولد لدى الطالب من تقدير للذات ودافعية للإنجاز بعد كل خبرة نجاح، حيث أثبتت دراسة العجمي (١٩٩٧م) أن الطلبة المتفوقين يتميزون عن غيرهم من الطلاب بدافع أعلى للإنجاز وتقدير مرتفع للذات، ويذكر الحنبلي (١٩٨٩م) أن المتفوق يتقبل أحكام الجماعة برضا، ويشارك في نشاطاتها ويسهم في تحقيق أهدافها، ويتصف بحسن علاقته مع أفراد أسرته ومع زملائه ومدرسيه وبيئته الاجتماعية، كما يتسم سلوكه بالهدوء وضبط النفس وقوة العزيمة.

وبالنسبة للاتجاه نحو الأسرة أظهر تحليل التباين أنوفا وجود تفاعل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين الإعاقة ومستوى التحصيل، وهذا التفاعل يعني إما أن الفروق بين المعوقين جسدياً والمعوقين بصرياً تختلف عند مستويات التحصيل (متفوقي التحصيل، متوسطي التحصيل، منخفضي التحصيل)، أو أن الفروق بين مستويات التحصيل تختلف لدى عينة المعوقين حركياً عنها لدى عينة المعوقين بصرياً.

وللتحقق من الاحتمال الأول قام الباحث بفصل مستويات التحصيل بعضها عن بعض، ثم قام بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل:

الجدول رقم (٦)

اختبار (ت) للفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في الاتجاه نحو الأسرة وذلك في كل مستوى تحصيل على حدة

مستوى التحصيل	المعوقون حركياً		المعوقون بصرياً		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
متفوقو التحصيل	٤٤,٩٦	٥,٣٩	٤٢,٥٠	٧,٢٢	١,٤١	٠,١٦٤
متوسطو التحصيل	٣٩,٣١	٨,٢٦	٣٩,٠٠	٥,٧٧	٠,١٣٠	٠,٨٩٧
منخفضو التحصيل	٣١,٩٥	٨,٨٢	٤٢,٥٠	٦,٩٤	٢,٦٨	٠,٠٠١

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً عند منخفضي التحصيل في الاتجاه نحو الأسرة، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن تلك الفروق كانت لصالح المعوقين بصرياً منخفضي التحصيل، في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً مرتفعي التحصيل ومتوسطي التحصيل، ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى كون منخفض التحصيل عادة ما يعيش في حالة من عدم الاستقرار النفسي مع أسرته لكثرة متابعة الأسرة لدراسته وحرصها على حصوله على شهادة أكاديمية أو مهنية تنفعه في المستقبل، ومع مثل هذه الحالة فإن بعض الأسر قد تتصرف تصرفات غير مرغوب فيها، كعبوس الوجه وتقطيب الحاجبين أمام متدني التحصيل، لذلك فإن المعوق جسدياً يرى تلك التصرفات تؤثر على اتجاهه نحو الأسرة سلباً، في حين أن المعوق بصرياً لا يرى شيئاً من تلك التصرفات فيبقى اتجاهه نحو أسرته إيجابياً.

وللتحقق من الاحتمال الثاني قام الباحث بفصل المعوقين حركياً عن المعوقين بصرياً، ثم قام بإجراء تحليل التباين أحادي العامل One way Anova لفحص الفروق بين مستويات التحصيل (متفوقي التحصيل، متوسطي التحصيل، منخفضي التحصيل)، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٧)
تحليل التباين أحادي العامل للفروق بين متوسطات المجموعات بحسب مستوى التحصيل الدراسي في الاتجاه نحو الأسرة لدى المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً كل على حدة

الإعاقة	متفوقو التحصيل		متوسطو التحصيل		منخفضو التحصيل		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع	م	ع		
الحركية	٤٤,٩٦	٥,٣٩	٣٩,٣١	٨,٢٦	٣١,٩٥	٨,٨٢	١٧,٣٩	٠,٠٠٠
البصرية	٤٢,٥٠	٧,٢٢	٣٩,٠٠	٥,٧٧	٤٢,٥٠	٦,٩٤	١,١٩	٠,٣١٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للإعاقة البصرية، بينما هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين مستويات التحصيل بالنسبة للإعاقة الحركية ونظراً لكون الدراسة تحتوي على ثلاثة مستويات للتحصيل فقد قام الباحث باستخدام اختبار بنفروني التتبعي للمقارنات البعدية لتعرف طبيعة الفروق بين أزواج المجموعات. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٨)
اختبار بنفروني التتبعي للفروق بين أزواج المجموعات في الإعاقة الحركية بالنسبة للاتجاه نحو الأسرة

المجموعة	متفوقو التحصيل	متوسطو التحصيل
متوسطو التحصيل	٧,٣٦*	–
منخفضو التحصيل	١٣,٠١*	٥,٦٤*

* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متفوقي التحصيل وكل من متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل لصالح متفوقي التحصيل، كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل لصالح متوسطي التحصيل، مما يعني أنه كلما ارتفع التحصيل ارتفع اتجاه المعوق حركياً نحو أسرته، ولعل السبب في

ذلك يرجع لما يلمسه من تقدير الأسرة وافتخارها بتفوقه، فضلاً عما قد يحصل عليه من جوائز تشجيعية، حيث إن الوالدين أو أحدهما يستمد مركزه الاجتماعي من إنجازات طفله، مما يجعل هذا الطفل المتفوق يشعر أنه ذو قيمة، وتكون العلاقة بينه وبين أسرته علاقة تقدير واحترام (معاجيني،١٩٩٧م).

أما بالنسبة للاتجاه نحو المعلم، فنلحظ من الجدول رقم (٤) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين التحصيل والإعاقة، في حين كان هناك فروق دالة إحصائياً بين نوعي الإعاقة، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٣) الخاص بالمتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت دالة إحصائياً لصالح ذوي الإعاقة البصرية، وهذا مما يجعلنا نقف وقفة تأمل حول هذه النتيجة التي تعني عدم رضا المعوقين حركياً تجاه معلميهم، ولعل ذلك يرجع لما يبصرون من تصرفات من معلميهم قد لا ينتبه لها المعلمون لكن المعوقين شديدو الحساسية لمثل تلك التصرفات؛ مما يجعلهم يفسرونها بحسب إدراكهم لها، في حين أن المعوقين بصرياً (لا يشاهدون المعلم) كان اتجاههم إيجابياً نحو المعلم.

كما ظهرت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين مجموعات التحصيل بالنسبة للاتجاه نحو المعلم، ونظراً لكون الدراسة تحتوي على ثلاثة مستويات للتحصيل، فقد قام الباحث باستخدام اختبار بنفروني التتبعي للمقارنات البعدية لتعرف طبيعة الفروق بين أزواج المجموعات. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٩)

اختبار بنفروني التتبعي للفروق بين أزواج المجموعات في الاتجاه نحو المعلم

المجموعة	متفوقو التحصيل	متوسطو التحصيل
متوسطو التحصيل	٧,٥٤*	–
منخفضو التحصيل	٩,٠٢*	١,٤٧

* دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متفوقي التحصيل وكل من متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل

لصالح متفوقي التحصيل. في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل.

يظهر من النتيجة السابقة ارتفاع الاتجاه الإيجابي عند متفوقي التحصيل لما يلاقونه من اهتمام وتشجيع ومكافأة من قبل المعلم، ولما يحدث عادة من علاقة احترام متبادل بين المعلم والطالب المتفوق، في حين لم يظهر ذلك الاتجاه الإيجابي نحو المعلم لدى كل من متوسطي التحصيل ومنخفضيه لما قد يلاقونه من شدة من المعلم نحوهم ومحاسبتهم على جوانب التقصير، بهدف زيادة تحصيلهم، وذلك كله لصالحهم إلا أنهم قد لا يدركون ما يهدف إليه المعلم.

السؤال الثاني :

هل تختلف الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في اتجاهاتهم نحو (المجتمع – الأسرة – المعلم)، وذلك باختلاف الجنس لدى كل منهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث في البداية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة المختلفة في متغيرات الدراسة المستخدمة (المجتمع – الأسرة – المعلم).

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في الاتجاهات نحو المجتمع – الأسرة – المعلم وذلك باختلاف الجنس ونوع الإعاقة

الاتجاه	الجنس	إعاقة حركية		إعاقة بصرية		المجموع	
		م	ع	م	ع	م	ع
المجتمع	ذكور	٤١,٠٠	١٤,٨٦	٤٤,٣٠	٧,٠٨	٤١,٩٢	١٣,١٩
	إناث	٤٦,٥٣	١٢,٥٠	٥٠,٧٣	٨,٦٦	٤٧,٩١	١١,٤٨
	مجموع	**٤٣,٢٠**	**١٤,١٦**	**٤٧,٢١**	**٨,٣٩**	**٤٤,٤٠**	**١٢,٨١**
الأسرة	ذكور	٣٦,٨١	٩,٥٢	٤١,٧٢	٦,٨٧	٣٨,١٤	٩,١٠
	إناث	٤٣,٤٨	٥,٩١	٤١,٠٠	٦,٨٩	٤٢,٦٧	٦,٣٠
	مجموع	**٣٩,٤٦**	**٨,٨٧**	**٤١,٣٩**	**٦,٧٩**	**٤٠,٠٣**	**٨,٣٣**

تابع/ الجدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في الاتجاهات نحو المجتمع – الأسرة – المعلم وذلك باختلاف الجنس ونوع الإعاقة

الاتجاه	الجنس	إعاقة حركية		إعاقة بصرية		المجموع	
		م	ع	م	ع	م	ع
المعلم	ذكور	٣٥,٨٨	٧,٠٨	٤٢,٦٩	١٢,٢٧	٣٧,٧٩	٩,٨٥
	إناث	٤١,٢٠	٦,٩٠	٤٤,٠٠	١٤,١٥	٤٢,١٢	٩,٨٣
	مجموع	**٣٨,٠٠**	**٨,٠٣**	**٤٣,٢٨**	**١٣,٠٠**	**٣٩,٥٨**	**١٠,٠٤**

يتضح من خلال المتوسطات الحسابية وجود فروق بين متوسطات المجموعات، وللتحقق من دلالة تلك الفروق قام الباحث باستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات.

الجدول رقم (١١)
تحليل التباين متعدد المتغيرات منوفا للفروق في اتجاه المعوقين نحو المجتمع والأسرة والمعلم بحسب نوع الإعاقة والجنس

الاتجاه	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة
المجتمع	الإعاقة	٤٠٥,٨٤	١	٤٠٥,٨٤	٢,٦٠	٠,١٠٩
	الجنس	١٠٣٣,١٩	١	١٠٣٣,١٩	٦,٦٢	٠,٠٠١
	الإعاقة × الجنس	**٥,٧٦**	**١**	**٥,٧٦**	**٠,٠٣**	**٠,٨٤٨**
الأسرة	الإعاقة	٤١,٨٥	١	٤١,٨٥	٠,٦٧	٠,٤١٥
	الجنس	٢٥١,٣٥	١	٢٥١,٣٥	٤,٠٢	٠,٠٤٧
	الإعاقة × الجنس	**٣٨٩,٣٥٠**	**١**	**٣٨٩,٣٥**	**٦,٢٣**	**٠,٠١٤**
المعلم	الإعاقة	٦٦٥,٧٢	١	٦٦٥,٧٢	٧,٢٣	٠,٠٠١
	الجنس	٣١٦,٧٤	١	٣١٦,٧٤	٣,٤٤	٠,٠٦٦
	الإعاقة × الجنس	**١١٦,٤٨**	**١**	**١١٦,٤٨**	**١,٢٦**	**٠,٢٦**

بالنظر إلى الجدول السابق فيما يختص باتجاه المعوقين نحو المجتمع نجد فروقاً دالة إحصائياً في متغير الجنس، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٠) الخاص بالمتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في الإعاقتين الحركية والبصرية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى كون الذكور أكثر عرضة من الإناث للإحباط والتصادم مع بعض فئات المجتمع لكثرة احتكاكهم بأفراد المجتمع، ولما تفرضه طبيعة الذكور عليهم من أمل في تحمل المسؤولية وتكوين أسرة فيما بعد.

وبالنسبة للاتجاه نحو الأسرة:

أظهر تحليل التباين وجود تفاعل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الإعاقة والجنس، وهذا التفاعل يعني إما أن الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً تختلف عند الذكور عنها عند الإناث، أو أن الفروق بين الذكور والإناث تختلف لدى عينة المعوقين حركياً عنها لدى عينة المعوقين بصرياً.

وللتحقق من الاحتمال الأول قام الباحث بفصل الذكور عن الإناث، ثم قام بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل:

الجدول رقم (١٢)

اختبار (ت) للفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في الاتجاه نحو الأسرة لدى الذكور والإناث كل على حدة

الجنس	معوقون حركياً		معوقون بصرياً		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
ذكور	٣٦,٨١	٩,٥٢	٤١,٧٢	٦,٨٤	٢,٥٦	٠,٠١٣
إناث	٤٣,٤٨	٥,٩١	٤١,٠٠	٦,٨٩	١,٤٢	٠,١٦٠

يظهر من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مما يعني عدم صحة الاحتمال الأول.

وللتحقق من الاحتمال الثاني قام الباحث بفصل المعوقين حركياً عن المعوقين بصرياً، ثم قام بإجراء اختبار (ت) لفحص الفروق بين الذكور والإناث.

الجدول رقم (١٣)
اختبار (ت) للفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الأسرة لدى المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً كل على حدة

	ذكور		إناث		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المعوقون حركياً	٣٦,٨١	٩,٥٢	٤٣,٤٨	٥,٩١	٤,٢٧	٠,٠٠١
المعوقون بصرياً	٤١,٧٢	٦,٨٤	٤١,٠٠	٦,٨٩	٠,٣٣٨	٧٣٧

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الإعاقة الحركية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (١٠) اتضح أن الفروق كانت لصالح الإناث، ولعل السبب يرجع لكون الأنثى في مجتمعاتنا أكثر امتثالاً ورضا بما تمليه عليها الأسرة من ضوابط والتزام بأوامر الوالدين، وهذا قد لا يتوافر لدى الابن الذكر الذي يكون في مثل هذه المرحلة العمرية أكثر جرأة من الأنثى في تكوين اتجاهاته وميوله ومواجهة الأسرة بها.

وفيما يخص الاتجاه نحو المعلم فقد أظهر تحليل التباين أنوفا في الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في متغير الإعاقة. وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٠) الخاص بالمتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق دالة إحصائياً لصالح ذوي الإعاقة البصرية. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلنا إليه من نتيجة في السؤال الأول فيما يخص الفروق بين الإعاقتين في مستوى التحصيل كون ذوي الإعاقة البصرية يمتازون عن ذوي الإعاقة الحركية بالاتجاه الإيجابي نحو المعلم.

السؤال الثالث:

هل تختلف الفروق بين المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً في اتجاهاتهم نحو (المجتمع، الأسرة، المعلم)، وذلك باختلاف المرحلة التعليمية لدى كل منهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث في البداية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة المختلفة في متغيرات الدراسة المختلفة (المجتمع، الأسرة، المعلم).

الجدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في الاتجاهات نحو (المجتمع، الأسرة، المعلم)، وذلك باختلاف المرحلة التعليمية ونوع الإعاقة

الاتجاه	المرحلة التعليمية	إعاقة حركية		إعاقة بصرية		المجموع	
		م	ع	م	ع	م	ع
المجتمع	المتوسطة	٤٦,٥١	١٦,٠٠	٤٧,٠٠	٧,٣٥	٤٦,٦٨	١٣,٥٢
	الثانوية	٣٨,٧٨	٩,٨٠	٤٧,٨١	١١,٢١	٤٠,٦٦	١٠,٦٦
	المجموع	**٤٣,٢٠**	**١٤,١٦**	**٤٧,٢١**	**٨,٣٩**	**٤٤,٤٠**	**١٢,٨١**
الأسرة	المتوسطة	٣٨,١٠	٩,٥١	٤١,٢٥	٥,٧٠	**٣٩,٢٢**	**٨,٤٥**
	الثانوية	٤١,٢٨	٧,٦٨	٤١,٨٠	٩,٨٠	٤١,٣٨	٨,٠٣
	المجموع	**٣٩,٤٦**	**٨,٨٧**	**٤١,٣٩**	**٦,٧٩**	٤٠,٠٣	٨,٣٣
المعلم	المتوسطة	٣٧,٣٢	٩,٠٣	٤١,٨٠	١١,٥٢	**٣٨,٩١**	**١٠,١٥**
	الثانوية	٣٨,٩٠	٦,٤٦	٤٧,٤٥	١٦,٤١	٤٠,٦٧	**٩,٨٤**
	المجموع	**٣٨,٠٠**	**٨,٠٣**	**٤٣,٢٨**	**١٣,٠٠**	**٣٩,٥٨**	**١٠,٠٤**

يتضح من خلال المتوسطات الحسابية وجود فروق بين متوسطات المجموعات، وللتحقق من دلالة تلك الفروق قام الباحث باستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات.

الجدول رقم (١٥)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات المجموعات في الاتجاه نحو كل من (المجتمع، الأسرة، المعلم)، وذلك بحسب المرحلة التعليمية

الاتجاه	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة
المجتمع	الإعاقة	٥٤٩,٢٠	١	٥٤٩,٢٠	٣,٥٧	٠,٠٦١
	المرحلة التعليمية	٢٩٠,٠٠	١	٢٩٠,٠٠	١,٨٨	٠,١٧٢
	الإعاقة × المرحلة	**٤٤٣,٥٢**	**١**	**٤٤٣,٥٢**	**٢,٨٨**	**٠,٠٩٢**

تابع/ الجدول رقم (١٥)
تحليل التباين للفروق بين متوسطات المجموعات في الاتجاه نحو كل من (المجتمع، الأسرة، المعلم)، وذلك بحسب المرحلة التعليمية

الاتجاه	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة
الأسرة	الإعاقة	٧٧,٢٣	١	٧٧,٢٣	١,١٢	٠,٢٩٠
	المرحلة التعليمية	٧٩,٥٨	١	٧٩,٥٨	١,١٦	٠,٢٨٣
	الإعاقة × المرحلة	**٣٩,٩٧**	**١**	**٣٩,٩٧**	**٠,٥٨**	**٠,٤٤٦**
المعلم	الإعاقة	١٠٣٠,٧٧	١	١٠٣٠,٧٧	١٠,٨٨	٠,٠٠١
	المرحلة التعليمية	٣١٧,٢٥	١	٣١٧,٢٥	٣,٣٤	٠,٠٦
	الإعاقة × المرحلة	**١٠٠,٢٣**	**١**	**١٠٠,٢٣**	**١٠,٥**	**٠,٣٠٥**

يتضح من الجدول السابق في الاتجاهين الخاصين بالمجتمع والأسرة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغيري نوع المرحلة التعليمية ونوع الإعاقة، في حين ظهر هناك فرق دال إحصائياً بالنسبة للاتجاه نحو المعلم بالنسبة لنوع الإعاقة. وبالرجوع إلى جدول رقم (١٤) الخاص بالمتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق دالة لصالح ذوي الإعاقة البصرية، مما يعني عدم رضا ذوي الإعاقة الحركية تجاه المعلم، ولعل السبب في ذلك لما يرونه بأعينهم من معاملة غير مرضية تظهر من خلال تصرف بعض المعلمين، ويلاحظها الطلاب المعوقون حركياً، حيث يعاني كثير من الطلاب المعوقين حركياً شللاً ما، مما يعوق حركتهم ويجعلهم يحتاجون بشكل شبه مستمر إلى مساعدة المعلم في كثير من الأمور سواء إخراج الكتب والدفاتر أو إعداد الأقلام، أو الكتابة، أو دخول الفصل والخروج منه، أو ما يختص بالأدوات الاصطناعية المساعدة التي يستخدمونها، كل تلك مهام يقوم المعلم بمساعدة المعوقين حركياً عليها، وغيرها كثير، مما قد يشعر بعض المعلمين بالضجر، أو يبدو منهم عدم الرغبة في التعاون، وهذا مما يؤذي المعوق نفسياً، ويجعله لا يشعر باتجاه إيجابي نحو المعلم، ويؤكد ذلك

فرحات (٢٠٠٣م) الذي يثبت أن تدني مستوى العلاقة بين التلميذ ومعلمه يعوق المدرسة عن الوفاء بأهدافها، و يتسبب في انخفاض مستوى تحصيل الطلاب وتكوين اتجاهات سلبية نحو المعلمين.

في حين لم تظهر هذه المشكلة لدى المعوقين بصرياً؛ لأنهم لا يبصرون المعلم وإنما يكون تعاملهم بسماع الصوت؛ مما قلل تأثرهم السلبي تجاه المعلم، ويتوافق الجزء الخاص بالمعوقين بصرياً مع ما توصل إليه الرشيدي والمعيلي حيث أثبتا في دراستهما التي اعتمدت على المقابلات مع المكفوفين أن أغلب المكفوفين كانوا يشعرون بالرضا تجاه معلميهم لما لمسوا منهم من تعاون إيجابي.

ملخص عام للنتائج :

مما سبق يظهر لنا ما لدى المعوقين من اتجاهات إيجابية وسلبية نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم، وقد ظهرت تلك الاتجاهات نتيجة التعامل معهم والنظرة إليهم من قبل أفراد المجتمع، والمحيطين بهم من أسر ومعلمين؛ فالاتجاهات الإيجابية من شأنها أن تهيئ المناخ لنموهم، وترفع من قدراتهم، وتعزز تقديرهم لذواتهم وإقبالهم على الحياة وبخاصة إذا كانوا من المتفوقين، في حين أن الاتجاهات السلبية تحط من قدراتهم وتسبب لهم الاضطرابات النفسية، وتكون عائقاً بينهم وبين بيئاتهم المحيطة بهم من أسر ومعلمين وأقران، التي يعول عليها في حل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم التربوية والاجتماعية.

ويمكن أن نوجز أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين تحصيلياً في الاتجاه نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الأسرة عند منخفضي التحصيل لصالح المعوقين بصرياً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في كل من الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية في الاتجاه نحو كل من المجتمع والأسرة لصالح الإناث.

- وبالنسبة للمرحلة التعليمية لم تظهر فروق بين الإعاقتين الحركية والبصرية في الاتجاهين نحو المجتمع والأسرة، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الإعاقتين الحركية والبصرية في الاتجاه نحو المعلم لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

التوصيات:

- ضرورة توجيه المعوق نحو تقبل إعاقته، والاعتراف بما يتمتع به من تفوق وقدرات ومهارات، وأن يأخذ في الحسبان التمييز الذي يشعر به من قبل المحيطين به، فيعتبره حقيقة ينبغي عليه أن يدرب نفسه على التعايش معها، وأن يتعامل مع الاتجاهات السلبية ليتسنى له التمتع بالحياة وأداء دوره بشكل كامل.
- تشجيع المعوق على الأنشطة المستقلة والاعتماد على نفسه، وتشجيع إنجازه في مواطن القوة، وتعزيز تقدمه وتدعيمه حتى لو كان بسيطاً أو بطيئاً، وتجنب الحماية الزائدة للطفل المعوق.
- ضرورة الاهتمام بتوعية المعلمين خصوصاً معلمي الإعاقة الحركية، والتنمية والتطوير لفهم كل من يتعامل مع المعوقين من أسرة ومعلمين وأفراد المجتمع بطبيعة الإعاقات الجسدية، والمشكلات المرتبطة بها، وبيان المفاهيم الخاطئة، وأثر ذلك في اتجاهات المعوق جسدياً وبصرياً.
- إعداد طلاب كليات التربية وطالباتها وتدريبهم، وبخاصة أقسام التربية الخاصة، على أساليب التعامل الملائمة مع الأفراد المعوقين بصرياً وحركياً، التي تكفل لهم تكوين مفهوم سليم عن ذواتهم وعن الآخرين من أسرة ومعلمين ومجتمع.
- الاهتمام بوضع المعلم في التربية الخاصة من حيث زيادة الرواتب، وتقديم الحوافز، وإقامة الدورات المتخصصة، والتركيز على أهمية المنطلق الإنساني في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم الرعاية الخاصة للطلبة المتفوقين بما يتناسب مع قدراتهم العقلية، وما يمتلكونه من مواهب خاصة في برامج وأنشطة تتناسب مع طبيعة كل إعاقة.

- الاهتمام بالمناهج الدراسية للمعوقين بحيث يراعى فيها التدرج النمائي فيما يحققه المتعلمون من إنجاز دراسي، وذلك ليسهم ما يحققونه من إنجاز وتفوق تحصيلي في نمو اتجاهاتهم وتحسنها.
- اتخاذ التدابير المناسبة التي تهدف إلى الاهتمام بالاتجاهات الإيجابية للمعوقين وتطويرها نحو كل من المجتمع والأسرة والمعلم.
- تجنب النظر إلى الطفل المعوق من زاوية إعاقته فقط.
- دمج المعوقين الذين لا يعانون إلا إعاقة واحدة مع الأسوياء في المدارس العادية.
- إصدار دليل إرشادي للأسرة والمعلمين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية تكوين الاتجاهات الإيجابية والحفاظ عليها.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو غدة، عبدالفتاح، (١٩٩٤م)، صفحات من صبر العلماء، (ط. رابعة)، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- البنعلي، محمد، (٢٠٠٣م)، دور الأسرة في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات السمعية، ورقة عمل مقدمة في ندوة تكامل المسؤوليات والوظائف الأسرية والمؤسسية في رعاية ذوي الحاجات الخاصة المنعقدة في ٢٠–٢٢ أكتوبر، البحرين، جامعة الخليج العربي.
- الجعفري، عبد اللطيف، (٢٠٠٠م)، دمج المعوقين بصرياً في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أو في الصفوف العادية في المدرسةالعادية، التوجيه، المملكة العربية السعودية ، إدارة التعليم بمحافظة الأحساء.
- الحديدي، منى و الخطيب، جمال، (مايو ١٩٩٦م)، أثر إعاقة الطفل على الأسرة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد ٣١، ص ص ١٠–٢٧.
- الحديدي، منى، (٢٠٠٢م)، مقدمة في الإعاقة البصرية، (ط. ثانية)، الأردن، دار الفكر.
- الحنبلي، حمدي، (١٩٨٩م)، المتفوقون دراسياً والمتفوقون عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- الخطيب، جمال، (١٩٩٢م)، تعديل سلوك الأطفال المعوقين، الأردن، مؤسسة إشراق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال، (١٩٩٨م)، مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية. الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال، (٢٠٠١م)، أولياء أمور الأطفال المعوقين، استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.

- الرجيب، يوسف، (٢٠٠٣م)، علم النفس الاجتماعي، الكويت، كلية التربية الأساسية.
- الرشيدي، غازي والمعيلي، بدور، (٢٠٠٣م)، دمج المكفوفين في المدارس الثانوية العادية بدولة الكويت – دراسة استطلاعية لآراء بعض حالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العادية، المجلة التربوية، مارس، السنة ١٦، العدد ٦٦، ص ص ٤٢–١٠٣.
- الزيود، فهمي، (١٩٩٠م)، تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، الأردن، دار الفكر.
- السنباري، نورالدين، (٢٠٠٢م)، الضغوط الوالدية كما يدركها آباء المكفوفين ودرجة القلق عند أبنائهم، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة القاهرة.
- السرسي، أسماء و عبد المقصود، أماني، (٢٠٠٢م)، التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة بين التشخيص والتحسين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٦، ص ص ٣٩–٩٢.
- الشخص، عبدالعزيز، (١٩٩٢م)، أثر أسلوب الرعاية على مستوى القلق لدى المكفوفين واتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية، مجلة مركز معوقات الطفولة، يناير، العدد الأول، ص ص ١٤٩ – ١٦٣.
- العتوم، عدنان والمومني، محمد، (١٩٩٤م)، تأثير أسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي ومكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين جسدياً في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، يوليو، العدد السادس، ص ص ٨١ – ١٠٠.
- العجمي، حمد بليه، (١٩٩٧م)، تقدير الذات ودافع الإنجاز لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي.
- العجمي، حمد بليه، (٢٠٠٢م)، التفوق والنجابة، (ط. ثانية)، الرياض، مكتبة العبيكان.

- العزة، سعيد، (١٩٩٧م)، الإعاقة البصرية، الأردن، الدار العلمية الدولية.
- العزة، سعيد، (٢٠٠١م)، التربية الخاصة لذوي الإعاقات، الأردن، الدار العلمية الدولية.
- العلوي، ابتسام، (١٩٩٨م)، برنامج لدمج المعوقين بصرياً في المدارس العادية، في ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، التطلعات والتحديات، البحرين، جامعة الخليج العربي.
- العلوي، خالد، (٢٠٠٣م)، الضغوط الوالدية في ظل وجود طفل متخلف عقلياً – ورقة عمل مقدمة في ندوة تكامل المسؤوليات والوظائف الأسرية والمؤسسية في رعاية ذوي الحاجات الخاصة المنعقدة في ٢٠–٢٢ أكتوبر، البحرين، جامعة الخليج العربي.
- الفوزان، عبدالله، (٢٠٠٠م)، مشكلات المعوقين وأسرهم، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- القذافي، رمضان، (١٩٩٤م)، سيكولوجية الإعاقة، (ط. ثانية)، طرابلس، الجامعة المفتوحة.
- المسبحي، فهد، (٢٠٠٢م)، الإعاقة والمعوقون، الرياض، مطبعة الحميضي.
- الوعيل، أمل، (١٩٩٦م)، تقبل الإعاقة وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقبول الاجتماعي للمعوقين جسدياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.
- حسين، عبدالرزاق، (١٩٩٩م)، الإعاقة في الأدب العربي، الشارقة، منشورات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
- زهران، حامد، (١٩٩٥م)، علم نفس النمو والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
- سيسالم، كمال، (١٩٩٧م)، المعوقون بصرياً، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- شقير، زينب محمود، (٢٠٠٢م)، نداء من الابن المعوق، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- صالح، سهير، (١٩٩٤م)، توقع المعوق جسدياً لمستقبله في ضوء إدراكه لدور الأسرة والمؤسسة التي ترعاه، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عبد الحي، محمد، (١٩٩٥م)، مدى فاعلية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- فرحات، السيد محمد، (٢٠٠٣م)، الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن العمل، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٤٤، ص ص ٢٧٣– ٣٤٤.
- فهمي، محمد، (١٩٨٣م)، السلوك الاجتماعي للمعوقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- مصطفى، عبدالعزيز، (١٩٩٣م)، اتجاهات التلاميذ المعوقين جسمياً نحو ممارسة النشاط الرياضي في المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية جامعة قطر، ١٠، ص٦٣١.
- معاجيني، أسامة، (١٩٩٧م)، دور الأسرة في توجيه الأبناء المتفوقين والموهوبين، ورقة بحثية مقدمة لندوة الإرشاد الاجتماعي – آفاق تطويره، جامعة الخليج العربي، ٢٧–٢٨ أكتوبر ١٩٩٧.
- نصرالله، عمر، (٢٠٠٢م)، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، الأردن، دار وائل للنشر.
- هاشم، عوض، (١٩٩٢م)، التلفزيون وتعديل الاتجاهات النفسية، البحرين، وزارة الإعلام.
- وريكات، خولة والشحروري، ملك، (١٩٩٦م)، المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس

والعمر، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٣، العدد ١، ص ص ٧٦- ٨٦.

- وزارة التربية، (١٩٩٥م)، لائحة التقويم والامتحانات للمرحلة المتوسطة، الكويت، وزارة التربية.
- وزارة التربية، (١٩٩٦م)، لائحة التقويم والامتحانات للمرحلة الثانوية، الكويت، وزارة التربية.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Adrien, JL & others. (1992), Early sympto MS Autism from family home movies, J. Child Psycho & Psychiatry. 55(2).
- Blak,Cheryl, et.al. (2000), Using childrens literature : oincrease prosocial behaviors in the early years. ERIC Issue Apr ED 435475.
- Carwright, G., Carwright, C., & Ward, M. (1989), Educating special learners. (2 nd ed). Belmont California : Wadsworth Publishing Company.
- Deslandes, R. Royer, E., Potvin, P.& Leclerc,D. (1999), Patterns of home and school Partnership for general and special education students. Exceptional Children, 65, 496-506.
- Elhadidi, - mouna; elcamedee,- gahmeel; elakhateeb, gamal. (1994), stresses facing families with disabled children, Jordan,dirasat. vol.21a (1) p.:7;34 feb 1994.
- Lee, S. (1994), Family - school connections and student's education unpublished Doctoral Dissertation. Johns Hopkins University.
- Leyser,-yona ; heins, - antonette ; kapperman ; gaylen. (1996), stress and adaptation families in society, apr, vol.77pp.240.
- Lewis, R.B., & Doorlag, D.H. (1987), Teahching Speical students in the mainstream (2nd ed) Columbus, Ohio: Charles E.Merrill.
- Meller, N. (1994), Nobody's Perfect: Living and growing with Children who have special needs. Brookes.
- Shea, T. M, Bauer, A.M. (1991), Parents and Teachers of Children with exceptionalities: Ahand book for Collaboration. Boston: Allyn & Bacon.

- Skellenger, A. C. & Hill, E. W.(1994), Effects of a shared teacher child play intervention on the play skills of three young children who are blind. Journal of Visual Impairment and Blindness, sep - oct, vol.88(5), pp 433- 445.
- Steinberg, L. (1996), Beyond the classrooms. New York : Simon & Schster.
- Wenz gross melodie; siperstein, gory.n. (1996), the social word of preadolescents with mental retardation : social support, family environment and adjustment education training in mental retardation and development tol disabilities, vol.31 (3) : 177 - 187.
- Winfield,T., Shouksmith, P., Myers, P., Dibble, J., Gray, J. and Hill, J. (1989), Social integration. In G. H. Bell and B. Colbeck (Eds.), Experiencing Integration the Sunnyside Action Inguiry Project, pp. 66-77. London : the Falmer Pressw.
- Z anandrea, M. (1998), Play, Social interaction and Motor Development : Practical activities for Preschoolers : with visual impairments. Journal of Visual Impairment & Blindness, March PP 176- 189.